

تطوير الكتاب المدرسي لمادة الإنشاء لطلاب الصف الثامن بمدرسة «الإسلام» المتوسطة
الإسلامية جوريسان ملارك فونوروغو
إيكا وحيو سوسيانى

جامعة فونوروغو الإسلامية الحكومية
Email: ikawahyususiani@gmail.com

الملخص

يهدف هذا البحث إلى البيان عن مواصفات الكتاب المدرسي لمادة الإنشاء المقترح لطلاب الصف الثامن بمدرسة «الإسلام» المتوسطة الإسلامية جوريسان ملارك فونوروغو والبيان عن مدى فعاليته. ويستخدم هذا البحث منهج البحث والتطوير على سبيل مدخل الوصفي الكمي بأسلوب التجربة *One Group Pretest-Posttest Design*. تكونت عينته من ٨٢ طالب صف الثامن المختارين بطريقة العينة العشوائية الطبقية. وجمعت البيانات بطريقة المقابلة والملاحظة والاستبيان والوثيقة والاختبار ثم حللت بأسلوبين: التحليل الوصفي والتحليل الكمي باستخدام البرنامج *SPSS* بالرمز *Paired Samples t-Test*. وتدل النتائج على أن مواصفات الكتاب المدرسي لمادة الإنشاء المقترح هي الكتاب المدرسي الورقي للطلاب الذي يتركب من الغلاف الخارجي والغلاف الداخلي والمقدمة ومحتويات الكتاب وتعريف بكتاب الطالب ومعايير الكفاءة والكفاءة الأساسية ومؤشرات التدريس ودليل الطالب وموضوع الدرس وأهداف التدريس والنموذج والمفردات والملاحظة النحوية والتدريبات وكلمة الحكمة والمعجم الصغير وقائمة المراجع والسيرة الذاتية للمؤلفة، وأن تلك الكتاب المدرسي المقترح فعال لترقية كفاءة الإنشاء لدى الطلاب بدرجة الفعالية ٠,٤٨٦٩، بتقدير متوسطة.

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk menjelaskan spesifikasi buku ajar Insya' yang diajukan untuk siswa kelas VIII Madrasah Tsanawiyah Al-Islam Joresan Mlarak Ponorogo dan menjelaskan tingkat efektifitasnya. Penelitian ini menggunakan metode penelitian dan pengembangan dengan pendekatan deskriptif kuantitatif dan desain eksperimen berupa *one group pretest-posttest design*. Sampel penelitian ini terdiri dari 82 siswa kelas VIII yang dipilih melalui teknik *stratified random sampling*. Pengumpulan data dilakukan melalui wawancara, observasi, angket, dokumentasi dan juga tes. Analisis data dilakukan dengan dua cara yakni analisis kualitatif dan analisis kuantitatif menggunakan program *SPSS* dengan rumus *paired samples t-test*. Hasil analisis menunjukkan bahwa

spesifikasi buku ajar Insya' yang diajukan adalah berupa buku siswa yang terdiri dari sampul luar, sampul dalam, pendahuluan, daftar isi, penjelasan isi buku siswa, standar kompetensi, kompetensi dasar dan indikator pembelajaran, petunjuk penggunaan bagi siswa, tema pelajaran, tujuan pembelajaran, teks bacaan yang berisi contoh penerapan struktur bahasa, kosakata, penjelasan, contoh serta kaidah struktur bahasa yang diprogramkan, latihan-latihan, kata mutiara, kamus kecil yang berisi daftar kata yang digunakan dalam buku, daftar pustaka, riwayat hidup penulis, dan buku ajar tersebut efektif untuk meningkatkan kemampuan mengarang siswa dengan tingkat efektifitas sebesar 0,4869 dengan kriteria sedang.

الكلمات الأساسية: تطوير الكتاب المدرسي؛ الإنشاء؛ طلاب الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية.

أ. المقدمة

فمن المعروف أن اكتساب اللغة العربية متعلق باكتساب عناصرها الثلاثة ومهاراتها الأربعة مع فهم ثقافتها، ويكون هذا العلم أساساً على تنفيذ تعليم اللغة العربية حسب نظام الفروع فنقسم مادتها إلى عدة مواد المهدوفة إلى الحصول على كفاءة المعينة وفقاً لتخصصها. فمن المواد التي تحتاج إلى عناية دقيقة ومراعاة كبيرة هي مادة الإنشاء إذ هي جزء من تعليم مهارة الكتابة الموجه إلى تعبير الأفكار والشعور تحريراً، حيث أنها أصعب المهارات اللغوية عند أغلبية الطلاب، لكون إتقانها يتطلب إتقان المهارات اللغوية الأخرى وعناصرها المختلفة.³ وهو من أهم مهارات اللغة العربية وغاية الدراسة اللغوية، حيث يضعه العاملون في الحقل اللغوي في قمة فروع اللغة، وغيره من الفروع وسائل معينة عليه. وهو وسيلة الاتصال بين الفرد والجماعة ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية أو المكانية، والحاجة ماسة إليه في جميع المهن.⁴

بناء على كل ما سبق ذكره، أن تعليم الإنشاء وتعلمه يصبح ضرورياً ومفيداً للطلاب، بل يصبح غاية من أهداف تعليم اللغة، ومما يجدر بنا أن نذكر هنا أن من أهميات تعليم التعبير

¹ Ahmad Muradi, *Pembelajaran Menulis Bahasa Arab: dalam Perspektif Komunikatif* (Jakarta: Kencana, 2015), 5-6.

² Accep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2014), 163.

³ أوريل بحر الدين، تطوير منهج تعليم اللغة العربية وتطبيقه على مهارة الكتابة (مالانق: مطبعة جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق، 2010)، 68.

⁴ يتضح هذا -التعبير الكتابي من أهم مهارات اللغة العربية وغاية الدراسة اللغوية- من أن المطالعة تزود القارئ بالمادة اللغوية والثقافية والنصوص منبع للثروة الأدبية والقواعد النحوية وسيلة لصون اللسان والقلم عن الخطأ والإملاء لرسم الكلمات والحروف رسماً صحيحاً، فإن التعبير غاية هذه الفروع مجتمعة، حيث أن جميع فروع اللغة العربية تنصب في مصلحة التعبير، ووسائل في خدمته. أسماء محمد عبد الله أبو شرح، فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصورة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي (رسالة الماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2016)، 46-56.

الكتابي في اللغة الأجنبية - بالنسبة إلى الطلاب - هي أداة لحفظ التراث البشري ونقله من جيل إلى آخر، وبتعليمه يمكن الطلاب من زيادة القدرة على الكتابة بصورة مرتبة ومنظمة ومفهومة، وتنمية ثقافتهم من خلال ما تحمله موضوعات التعبير من معلومات ثقافية وعلمية وسياسية واقتصادية وقيم أخلاقية، وإطلاعهم على ما وصل إليه رجال الفكر والأدب، وتعويدهم الترتيب والنظام والدقة والعرض السليم لقضاياهم ومشكلاتهم. فبه يمكن الطلاب من تعبير أفكارهم بعبارات سليمة خالية من الأخطاء.^٥

وإن لتعليم الإنشاء أهدافا متعددة ومتبينة، ويتلخص الهدف العام والرئيسي في تعليمه إلى تعويد الطلاب التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وربط بعضها ببعض، وتمكينهم من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة تتصل بحياتهم وتجاربهم وأعمالهم داخل المدرسة وخارجها في عبارة سليمة صحيحة، وتزويدهم بما يعوزهم من المفردات والتراكيب والأساليب اللغوية التي تنمي فيهم جانب التذوق اللغوي والإحساس بالجمال، وإعدادهم للمواقف الحسنة التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على ممارسة الكتابة المناسبة في الموقف المناسب، والسيطرة الكاملة على الاستخدامات الصحيحة للغة وعلى ضوابط التعبير الكتابي ومكوناته، وتمكينهم من توضيح الأفكار باستخدام الكلمات المناسبة والأسلوب المناسب، وتنمية ما لديهم من مواهب أدبية وقدرات خلاقه في التعبير اللغوي.^٦

وللوصول إلى غاية أهداف تعليم الإنشاء المعينة فيجب على المدرس مراعاة جميع عناصره الهامة ولا سيما المادة التعليمية - بجانب الطريقة التعليمية - بتوفير الكتب المحتاجة فيه وخاصة الكتاب المدرسي. فإنه الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي تعتبر من أهم الوسائل اللازمة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي ودوره الفاعل في إنجاح العملية التعليمية. ويمكن إيجاز أهميته بأنه يوفر إطارا عاما لمقرر الدراسي، ومصدر أساسي للمعرفة وقريب المنال، وأداة أساسية لجذب التلاميذ وإثارتهم لدراسة المواد الاجتماعية، وأداة أساسية لتنمية مهارة القراءة لدى الطلاب، ومصدر أساسي لنقل المجتمع للطلاب، وأداة هامة لأغراض المراجعة والتطبيق والتلخيص، وتوفر الكتاب لدى الطلاب يساعد المعلم في أن يضع لطلابه تعيينات محددة ومنظمة.^٧ فالكتاب المدرسي يجعل العملية التعليمية مستمرة بين

^٥ المرجع نفسه، ٥٧.

^٦ شتوح بن علي، نشاط التعبير الكتابي في ضوء بيداغوجيا الإدماج (رسالة الماجستير، جامعة زيان عاشور، الجلفة، ٢٠١٥)، ٤١.

^٧ إبراهيم محمد عطاء، المرجع في تدريس اللغة العربية (المدنية: مركز الكتاب للنشر، دت)، ٢١٩.

^٨ حسان الجليلي ولوحيدي فوزي، «أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية»، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ٩ (ديسمبر، ٢٠١٤)، ٢٠٥-٢٠٨.

التلميذ وبين نفسه، ويجعل المعلم وسيلة في عملية التعليم، ويجعلها أكثر فعالية وتفاعلية، ويوفر المعلم به الوقت للتعليم، وبه يستطيع الطالب التعلم بنفسه وفقا لقدرته وإرادته.^١ وتزداد أهميته في الحالات التي لا يتوافر فيها المعلم الكفاء بسد هذا النقص.^٢ فإن الكتاب المدرسي ينور للمعلم الطريق الذي يسلكه في تلقينه لطلابه المعارف، كذلك يحدد البرامج التعليمية المقررة لتعليم الفرد، فهو نابع من ثقافة كل أمة بالإضافة إلى كونه وسيلة فاعلة دعت إليها منهجية المعرفة البشرية، فهو ليس مجرد وسيلة مساعدة في التعلم فحسب، وإنما هو صلب العملية التعليمية.^٣

رغم أن حكمة التربويين تكاد تتفق على أهمية هذا الكتاب المدرسي فلا تزال المؤسسة التربوية التي لا تهتم به ولا تعدده خاصة لكل مادة، فكثير ما تدرس مادة الإنشاء باستخدام كراسة التمرينات في اللغة العربية أو بأخذ المواد التعليمية من الكتب العربية الأخرى كلما يراد تعليمها. فيمثل هذا الحال ما وجدت الباحثة حسب دراسة أولية في مدرسة «الإسلام» المتوسطة الإسلامية جوريسان ملارك فونوروغو.^٤

إن مادة الإنشاء في تلك المدرسة يدرسها المدرس باستخدام كراسة التمرينات في اللغة العربية حيث أن الأهداف التعليمية لكل مختلفة قطعاً. صحيح أن المدرس قد يعطي الطلاب تدريبات أخرى كتدريب على ترجمة الجمل من اللغة الإندونيسية إلى اللغة العربية ولكنه يعتمد على مبادرة كل مدرس مع أن مادة الإنشاء يدرسها سبعة مدرسين المختلفين علماً وخبرة ومهارة. وهذا يؤثر على عملية التعليم وإنتاج الطلاب أثراً كبيراً.^٥ فكانت كتاباتهم في أوراق الأجوبة للاختبار التحريري لنصف السنة تعاني من كثرة الجمل المكتوبة غير واضحة وكثرة الأخطاء الإملائية والنحوية والألفاظ المستخدمة غير مناسبة بالمعنى المراد. ويؤكد هذا بنتيجة معظم الطلاب فيها لا تزال ناقصة يعني ٥٠,٨٦ بالنسبة إلى نهاية الصغرى (KKM) في هذه المدرسة ٧٠,٧٠^٦ من أجل ذلك، فالحاجة ماسة في تطوير الكتاب المدرسي لمادة

^١ ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية (القاهرة: دار الاعتصام، د.ت)، ٧.
^٢ M. Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab: Pendekatan, Metode, Strategi, Materi, dan Media* (Malang: UIN-Malang Press, 2008), 74-77.

^٣ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (د.م. د.ت)، ٢.
^٤ حياة صدار فهيمة جدي، دور الكتاب المدرسي في تقييم لسان المتعلم تحطيطاً ومنهجاً وكفاءة: دراسة ميدانية في كتاب القراءة (الطور الابتدائي) السنة الخامسة (جامعة العربي التبسي، تبسة، ٢٠١٧)، ٣.

^٥ وجدت الباحثة هذا الحال في المؤسسة التربوية التي لديها رؤية عظيمة وهي التفوق في الإنجاز الذي يتضمن فيه التفوق في العلوم اللغوية. فلا يمكن التحقق من تلك الرؤية أحسن التحقق إن لا تهتم بعملية التعليم اهتماماً جيداً ولا سيما المادة التعليمية التي تعد من أهم عناصر التعليم. الرؤية والبعثة لمدرسة «الإسلام» المتوسطة الإسلامية جوريسان ملارك فونوروغو، الوثيقة، ١٧ مارس ٢٠١٩.

^٦ ستي خشية نورين، المقابلة، فونوروغو، ٢٤ نوفمبر ٢٠١٨ وأنيك حسنى، المقابلة، فونوروغو، ٠٨ يناير ٢٠١٩ ونور بدرية، المقابلة، فونوروغو، ٢٥ مارس ٢٠١٩.

^٧ نور بدرية، المقابلة، فونوروغو، ٢٥ مارس ٢٠١٩. وتؤكد هذه البيانات بنتائج التحليل تجاه العديد من أوراق أجوبة الاختبار للنصف السنة لدى بعض طلاب الصف الثامن.

الإنشاء لطلاب الصف الثامن^{١٦} بمدرسة «الإسلام» المتوسطة الإسلامية جوريسان ملاراك فونوروغو.

إن الدراسات التي بحثت في هذا الموضوع كثيرة، ولكن حسب علم الباحثة المتواضع، فإن الدراستين السابقتين نفذتا في المدرسة الثانوية والجامعة حتى تكون إنتاجاتهما مختلفة بسواهما المحصول من البحث المنتفذ في المدرسة المتوسطة، سواء كان الاختلاف من ناحية مضمون الكتاب أي مادته أو اللغة المستخدم أو أسلوب عرض مواد أو تدريباته أو تخطيطه أو غيرها^{١٧}، وأما الدراسة الأخرى فنفذت في المرحلة التعليمية المعادلة ولكنها تحصل على المقرر الدراسي المعد للمعلم أي كتاب المعلم^{١٨} وأما الدراسة التي ستقيم بها الباحثة فتهدف إلى تحصيل كتاب الطالب. وفضلا عن ذلك، فإن الموضوعات والتراكيب اللغوية المبرمجة وأنواع التدريبات بينهما مختلفة. فالكتاب المدرسي المقترح هنا هو الكتاب المدرسي لمادة الإنشاء المطور باعتماد على المنهج الدراسي ٢٠١٣ مادة اللغة العربية بتخصيص مهارة الكتابة بمناسبة المنهج الدراسي لمعهد «الإسلام» الإسلامي جوريسان ملاراك فونوروغو واحتياجات طلاب الصف الثامن بها مع الحسن بنظرية تعليم الإنشاء لمهارة الكتابة. فيرجى إمكان هذا الإنتاج من حل مشكلات تعليم الإنشاء الموجودة فيها ويكون نموذجا لمدارس أخرى وإلهاما لمدرسي مادة الإنشاء لتطوير الكتاب المدرسي حتى يمكن التحقق من التعليم الجيد والوصول إلى أهدافه المعينة. لذا، فركزت الباحثة هذا البحث إلى البيان عن مواصفاته والبيان عن مدى فعاليته.

ب. مفهوم الكتاب المدرسي لمادة الإنشاء وتطويره

يقصد بالكتاب المدرسي هنا هو الكتاب الأساسي للطلاب وما يصحبه من مواد تعليمية مساعدة التي تؤلف من قبل المتخصصين في التربية واللغة، وتقدم للطلاب لتحقيق أهداف معينة في مقرر معين، في مرحلة معينة بل في صف دراسي معين وفي زمن محدد^{١٩}. وأما الإنشاء فهو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطلاب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهدته وخبراته الحياتية بلغة

^{١٦} اختارت الباحثة هذا الفصل لأنه هو فصل دراسي أول الذي درست فيه مادة الإنشاء. نور بدرية، المقابلة، فونوروغو، ٢٥ مارس ٢٠١٩.
^{١٧} محمد زينوري، تطوير الكتاب المدرسي لمادة الإنشاء في تعليم الكتابة بالمدرسة مطالع الفلاح الإسلامية فاطي (رسالة الماجستير، جامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية، جوكجاكرتا، ٢٠١٦). وفجري صافية نيلت زلفي، تصميم الكتاب المدرسي لمادة الإنشاء الأول لطلبة المستوى الثالث في قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية والعلوم التعليمية بجامعة فونوروغو الإسلامية الحكومية (رسالة الماجستير، جامعة فونوروغو الإسلامية الحكومية، فونوروغو، ٢٠١٨).

^{١٨} يوسنان ستياوان، تصميم المقرر الدراسي لمادة الإنشاء لتنمية مهارة الكتابة لطلاب الصف الثاني بمعهد دار الإحسان العصري بايامان عانجوك (رسالة الماجستير، جامعة فونوروغو الإسلامية الحكومية، فونوروغو، ٢٠١٨).

^{١٩} ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، ٩.

سليمة وفق نسق فكري معين.^{٢٠} فتطوير الكتاب المدرسي لمادة الإنشاء إذا تغيير عنصر فأكثر من عناصر الكتاب المدرسي المعد لتعليم الإنشاء وما يتعلق به وتحسينها للوصول إلى تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة بصورة أكثر كفاءة.^{٢١}

ويتكون الكتاب المدرسي من ثلاثة عناصر أساسية وهي:

١. العنصر الرئيسي، يحتوي على المعلومات أو الموضوعات الرئيسية التي تتراد إيصالها إلى الطلاب أو التي يجب إتقانها عليهم. وعلى الأكثر، فجاءت المواد التعليمية الرئيسية على شكل مواد تعليمية مطبوعة.
٢. العنصر التكميلي، يحتوي على المعلومات الإضافية أو الموضوعات الإضافية التي تتحد بالمواد التعليمية الرئيسية أو المعلومات أو الموضوعات لتخصيب بصيرة الطلاب. ويتركب هذا العنصر التكميلي من مواد مساعدة مطبوعة كمواضيع تخصيبية وقراءات ولائحات وخطة دراسية، ومواد مساعدة غير مطبوعة مثل كاسيت (kaset) وقرص مضغوط (CD) وقرص فيديو مضغوط (VCD)، ودليل الطالب، ومرشد المعلم وغيرها التي يحتاج إليها الطلاب في تعليم الموضوع المقدم بوسيلة متعددة.
٣. العنصر لتقويم نتائج التعلم، يتركب من مجموعة الأسئلة أو عناصر الاختبار أو أداة لتقويم نتائج التعليم بدون الاختبار التي يمكن استخدامها للاختبارات التكوينية للطلاب أثناء عملية تعليم اللغة العربية والاختبارات التلخيصية في نهاية الفصل الدراسي.^{٢٢}

إن الكتاب المدرسي عنصر هام في العملية التعليمية، فهو الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي تعتبر من أهم الوسائل اللازمة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي ودوره الفاعل في إنجاح العملية التعليمية. فالكتاب المدرسي يوفر إطاراً عاماً للمقرر الدراسي ومصدر أساسي للمعرفة وقريب المنال ونقل المجتمع للطلاب وأداة أساسية لجذب الطلاب وإثارتهم لدراسة المواد الاجتماعية ولتنمية مهاراتهم القراءة وأداة هامة لأغراض المراجعة والتطبيق والتلخيص وتوافر الكتاب لديهم يساعد المعلم في أن يضع لهم تعيينات محددة ومنظمة.^{٢٣} وبالإضافة إلى ذلك، فللكتاب المدرسي وظائف متعددة منها:

١. وظائفه للمدرس: توفير الفرص الدراسية عند التعليم وتغيير دوره من المعلم إلى الميسر

^{٢٠} نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها (بيروت: دار النفائس، د.ت)، ٢٠٢.

^{٢١} <https://hrdiscussion.com/hr814.html> (يوليو 2019).

^{٢٢} M. Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab*, 80-81.

^{٢٣} حسان الجليلي ولوحيد فوزي، «أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية»، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ٩ (ديسمبر، ٢٠١٤)، ٢٠٥-٢٠٨.

وترقية العملية التعليمية إلى الفعالية-التفاعلية والدليل لوجه العملية التعليمية، ويحتوي على معايير الكفاءات المدروسة ووسيلة التقويم لنتائج تعليمهم.

٢. وظائفه للطلاب: يمكنه التعلم بدون المدرس أو غيره في أي وقت ومكان ماشاء بقدر كفاءته حسب تتابعه الذي يريده بنفسه ويساعده ليكون مستقلا بنفسه والدليل عند التعلم ويحتوي على معايير الكفاءات التي تحدد للطلاب ما يدرسه في التعلم.

٣. وظائفه في عملية التعليم التقليدية: كالمصدر التعليمي الأساسي والضابط في العملية التعليمية والمواد المصاحبة في أدائها. وظائفه في عملية التعليم الفردية: كالوسيلة الأساسية فيه والأداة المستخدمة في تصميم ومراقبة الطلاب في العملية التعليمية لنيل المعلومات المدروسة. وظائفه في عملية التعليم المجموعه: كالمادة المتحددة به والمادة المصاحبة للمواد الأساسية، ويصمم جيدا فرقت دافعية الطلاب عند التعلم.^{٢٤}

إن عملية تطوير الكتاب المدرسي ليست سهلة بل تحتاج إلى عناية دقيقة ومراعاة كبيرة إلى جميع ما تتعلق به وتؤثر عليه للحصول على الكتاب المدرسي الجيد -الذي يمكن على جذب الانتباه والتشويق للتعلم، واشتمال على الرسوم التوضيحية الممتعة، واستخدام اللغة الواضحة، ووجود العلاقة بينه وبين مواد أخرى، وخالص من مفاهيم ضبابية^{٢٥} وغيرها- منها:

١. أسس تطوير المادة التعليمية، سواء كانت الأسس الثقافية والاجتماعية كأن يكون محتواه عربيا إسلاميا وأن يتضمن المحتوى التعليمي له عناصر الثقافة المادية والمعنوية بصورة تتناسب مع أغراض الطلاب الأجانب أو الأسس النفسية كأن يكون الكتاب مناسباً لمستوى الطلاب فكرياً وأن يراعي مبدأ الفروق الفردية^{٢٦} أو الأسس اللغوية كأن تعتمد المادة اللغة العربية الفصحى لغة لها أو الأسس التربوية كأن تضبط نوعية المفردات بحيث تتحرك من الحسي إلى المجرد وأن تزود المادة بالصور والرسوم التوضيحية بشكاً كاف ومناسب وجذاب.^{٢٧}
٢. معايير اختيار محتوى المادة التعليمية كميّار الصدق والأهمية والميول والاهتمامات والقابلية للتعلم والعالمية.^{٢٨}

²⁴ Andi Prastowo, *Panduan Kreatif Membuat Bahan Ajar Inovatif* (Yogyakarta: DIVA Press, 2012), 24-26.

²⁵ M. Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab*, 95.

^{٢٦} ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، ٢٦-٣٥.

^{٢٧} محمود كامل الناقه ورشدي أحمد طعيمة، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: إعداده تحليله تقويمه (مكة: جامعة أم القرى، ١٩٨٣)، ٥٦-٦٥.

^{٢٨} رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية: إعداده تطويرها تقويمها (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠)، ٣٢.

٣. معايير تنظيم محتوى المادة التعليمية كالنطاق والتكامل والاستمرارية والتتابع.^{٢٩}
٤. أسس اختيار المفردات كالتوافر والتوزع أو المدى والمتاحة والألفة والشمول والأهمية والعروبة.^{٣٠}
٥. العوامل المؤثرة على جودة الكتاب المدرسي كالمضمون ودقة النطاق وهضم المادة واستخدام اللغة والوجه أو الصرة والرسوم التوضيحية وتكامل العناصر.^{٣١}

ج. دراسة منهجية

إن طبيعة البحث تقتضي تضافر مجموعة من المناهج البحثية لاستقصاء مادة الموضوع وتحليلها، وتتبع التطور التاريخي لهذه القضية ببحث وتطوير (*Research and Development*). فالبحث والتطوير هو عملية أو طريقة مستخدمة لصحة الإنتاج الموجودة وتطويره لزيادة الفعالية له أو الحصول على الإنتاج الجديد.^{٣٢} فهذه الطريقة تستطيع الباحثة على تحليل الاحتياجات واختبار فعالية الإنتاج المحصول حتى يمكن المجتمع الانتفاع به.^{٣٣} وللوصول إلى أهداف البحث، فاستخدمت الباحثة مدخل الوصفي الكمي. فهذا المدخل الوصفي مستخدم لوصف مواصفات الكتاب المدرسي لمادة الإنشاء من حيث اقتراحات خبراء المنهج الدراسي واللغة والوسيلة التعليمية ومدرسة مادة الإنشاء واستجابة الطلاب. وأما المدخل الكمي فلمعرفة فعالية الكتاب المدرسي المقترح من حيث الاختبار-ت.

وكان مجتمع البحث هو جميع طلاب الصف الثامن بمدرسة «الإسلام» المتوسطة الإسلامية جوريسان ملاراك فونوروغو الذي بلغ عددهم ٤٤١ طالباً. وأما عينته يتكون من ٨٢ طالباً المختارين بطريقة العينة العشوائية الطباقية (*Stratified Random Sampling*) ودرجة الخطأ ١٠٪.^{٣٤} فأخذت الباحثة ٢٨ طالباً من العينة ليكونوا عينة في التجربة الفردية و ٥٤ طالباً الباقين عينة في التجربة الميدانية.

اتبعت الباحثة في هذا البحث عدة خطوات المعروفة بنموذج البحث والتطوير الإجرائي والوصفي الذي اقترحه بورغ وغال (*Borg and Gall*).^{٣٥} لذا، فقامت بالمقابلة مع

^{٢٩} إبراهيم بسوني عميرة، المنهج وعناصره (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩١)، ١٥٢-١٥٣.

^{٣٠} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه (الرباط: إيسسكو، ١٩٨٩)، ١٩٥-١٩٦.

^{٣١} M. Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab*, 102-110.

^{٣٢} Sugiyono, *Metode Penelitian & Pengembangan: Research and Development/ R&D* (Bandung: Alfabeta, 2017), 28.

^{٣٣} Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2010), 297.

^{٣٤} Suprpto, *Metodologi Penelitian Ilmu Pendidikan dan Ilmu-Ilmu Pengetahuan Sosial* (Yogyakarta: CAPS, 2013), 67-68.

^{٣٥} Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, 298.

مدرسي مادة الإنشاء لكشف المشكلات المواجهة في تعليمها ومدى احتياجهم إلى تطوير الكتاب المدرسي وتحليل الوثيقة عن نتائج الطلاب في الاختبار التحريري لنصف السنة لمادة الإنشاء وتوزيع الاستبيان إلى بعض الطلاب لمعرفة احتياجهم إليه ثم جمع البيانات عن نظريات تعليم الإنشاء وتطوير كتابه المدرسي عند خبراء تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وجمع المراجع والصور والرسوم المستخدمة لتطوير الكتاب المدرسي الجيد حسب حاجات الطلاب وعبء المنهج الدراسي المستخدم. بعد أن وجد جميع ما احتاجه الباحثة فقامت بتخطيط الكتاب المدرسي لمادة الإنشاء وقدمته إلى خبراء المادة التعليمية واللغة والوسيلة التعليمية مع الاستبيان لتقويمه من ناحية كل. بناء على هذا التقويم، قامت الباحثة بتحسينه وتطويره كتابا مدرسيا مستعدا للتجربة في الفرقة الصغيرة. استخدمته الباحثة لتعليم مادة الإنشاء نحو ٢٨ طالب الصف الثامن بمدرسة «الإسلام» المتوسطة الإسلامية جوريسان ولأحظت أحوالهم عند الأنشطة التعليمية باستخدامه. وبعد انتهاء الدرس، وزعت الباحثة أوراق الاستبيان لمعرفة استجاب الطلاب على الإنتاج المقترح ثم قامت بتحسينه اعتمادا على نتائج التجربة من نتائج الاستبيان والمقابلة مع بعض الطلاب. ثم قامت الباحثة بالتجربة الأوسع بتعليم مادة الإنشاء باستخدام الكتاب المدرسي المحسن في نفس الصف بعدد ٥٤ طالبا بمنهج الاختبارين القبلي والبعدي (*Pretest and Posttest*). وفي نهاية التعليم، قامت الباحثة بالمقابلة مع بعض الطلاب لمعرفة استجابتهم نحو الكتاب المدرسي بعد التحسين عند التجربة الفردية وتقدمته الباحثة بأوراق الاستبيان إلى مدرسة مادة الإنشاء لمعرفة صلاحيته والمقابلة معها لاستفسار حول مناسبة الكتاب المدرسي المقترح بأهداف تعليم مادة الإنشاء وظروف الطلاب وملائمة للتطبيق فيها. ثم قامت بتحسين الإنتاج مرة ثالثة حسب نتائج هذه التجربة وقامت بالانتشار وإخبار الإنتاج في آخر عملية التطوير.

وخللت الباحثة جميع البيانات المحسولة من خلال الاستبيان بتحويلها إلى الأرقام وحساب المعدل المثوي منها بطريقة معينة حتى تتمكن الباحثة من تحديد صلاحية الإنتاج ومناسبته، وأما سواها المحسولة من الاختبارين القبلي والبعدي فحللتها الباحثة باستخدام البرنامج *SPSS* بالرمز *Paired Samples t-Test* لمعرفة فعالية الإنتاج بشرط أنه فعال لترفية كفاءة الإنشاء لدى الطلاب إن كان نتيجة \llcorner جدول أكبر من \llcorner حساب ونتيجة *Sig.* (٢-tailed) أقل من درجة الاحتمال وعكسه. ولأجل المعرفة إلى مدى فعاليته، فقامت الباحثة بحسابها باستخدام الرمز المعين.

د. مواصفات الكتاب المدرسي لمادة الإنشاء المطور

إن الكتاب المدرسي المطور يمثل المنهجين، هما المنهج الدراسي ٢٠١٣ لمادة اللغة العربية بتخصيص مهارة الكتابة من خلال موضوع تعليمه وتركيب اللغة المبرمج والمنهج الدراسي لمعهد «الإسلام» الإسلامي جوريسان ملارك فونوروغو من خلال الصيغة. ويتكون هذا الكتاب من ثلاثة أجزاء هي:

١. الجزء الأول أو مقدمة الكتاب، يتركب من الغلاف الداخلي ومقدمة ومحتويات الكتاب وتعريف بكتاب الطالب ومعيار الكفاءة والكفاءة الأساسية ومؤشرات التدريس ودليل الطالب.

٢. محتوى الكتاب، يتركب من ستة دروس حيث أن كل منها يركز إلى إتقان موضوع مختلف وتركيب لغوي مختلف. ويشتمل كل من الدروس على موضوع الدرس، وتوضيح الأهداف التعليمية المنشودة، والنموذج أي النص القرأني الذي يتوفر فيه نماذج تطبيق التركيب اللغوي المبرمج في ذلك الدرس، ومعاني بعض المفردات متوضحا بالرسوم، والملاحظة النحوية التي تشمل على قواعد التركيب اللغوي المبرمج ونماذجه وشرحه، والتدريبات الموجهة إلى قياس مدى نتائج تعليم الطلاب وقدراتهم للوصول إلى الأهداف التعليمية، وكلمة الحكمة.

٣. الجزء الأخير منه مجهز بالمعجم الصغير المشتمل على قائمة المفردات المستخدمة في عرض المادة التعليمية فيه وقائمة المراجع والسيرة الذاتية للمؤلفة.

وأما موضوعات دروسه فهي الساعة ويوميائنا في المدرسة ويوميائنا في البيت والمهنة والمهنيون الرياضيون والمهنة الطبية وعيادة المرضى. والتراكيب اللغوية المبرمجة هي الجملة الاسمية والجملة الفعلية والفاعل مفرد (الفعل المضارع) والمفعول به والفعل المضارع وأنواع فاعله في الجملتين الاسمية والفعلية وأن - لن - ل + فعل مضارع والمصدر الصريح والمصدر المؤول والفعل الماضي بأنواع فاعله في الجملة. هذه المواصفات تتناسب مع توجيه رئيس قسم المنهج الدراسي لهذا المعهد بأن المواد التعليمية المستخدمة مأخوذة من كراسة التمرينات لمادة اللغة العربية المبنية على المنهج الدراسي ٢٠١٣ ولكن تعليمه مقدم على صيغة الإنشاء^{٣٦} هي عرض بعض أجزاء الكتاب المدرسي المطور:

^{٣٦} زيني رشدي مشترشدة، المقابلة، فونوروغو، ١٨ أبريل ٢٠١٩.



محتويات الكتاب



الغلاف الخارجي



النموذج



أهداف التدريس



صفحة الموضوع



المعجم الصغير

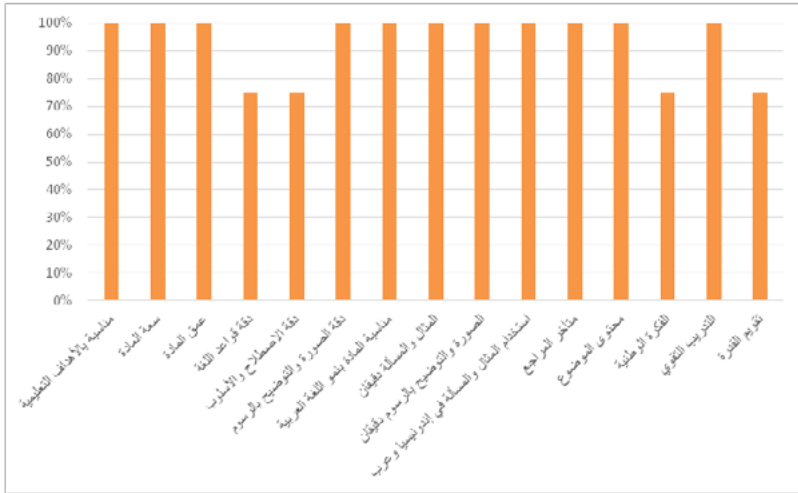


التدريبات

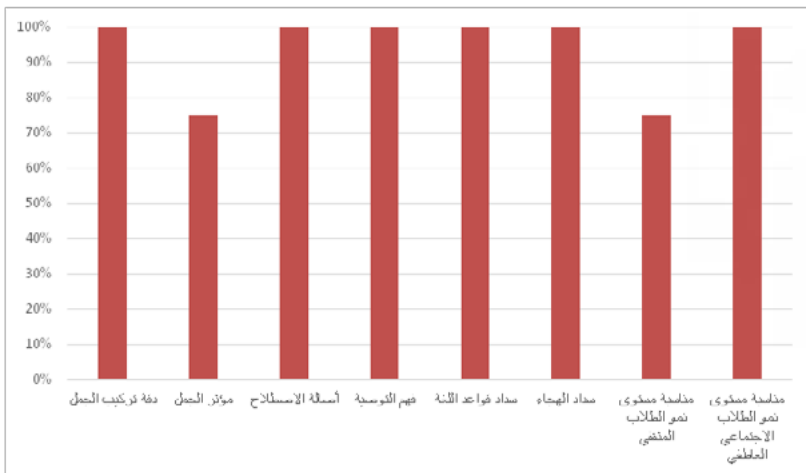


الملاحظة النحوية

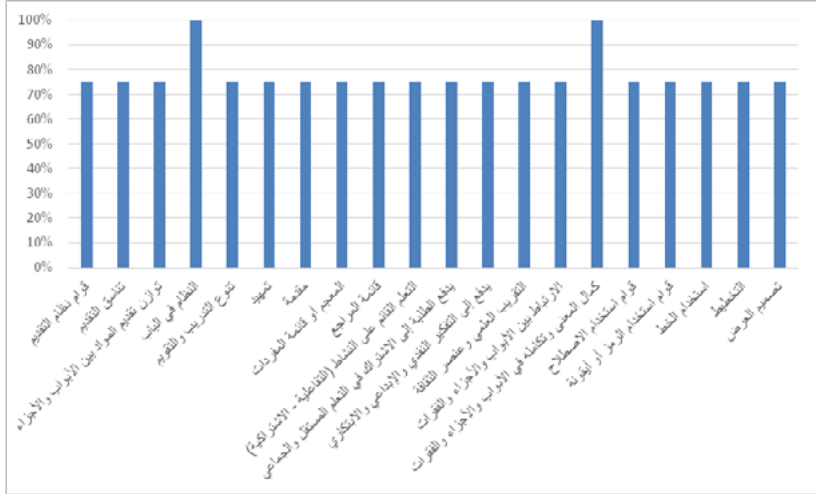
ولأجل المعرفة إلى صلاحية ذلك الإنتاج فقامت الباحثة بتوزيع الاستبيان إليالخبراء
لمجال المادة التعليمية واللغة والوسيلة التعليمية والمدرسة لمادة الإنشاء لتقويمه من ناحية
كل. أما النتائج فيمكن مراعاتها في الرسوم البيانية الآتية:



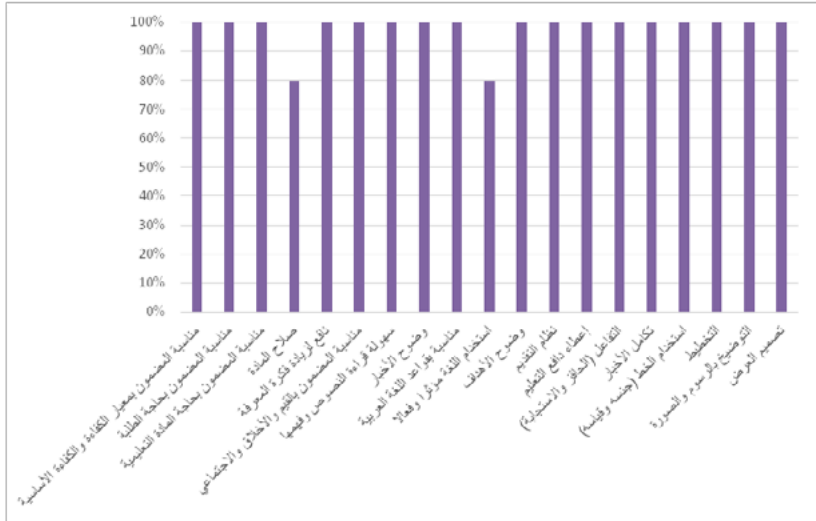
الرسم البياني عن نتائج تقويم خبير المادة التعليمية نحو الكتاب المدرسي المطور



الرسم البياني عن نتائج تقويم خبير اللغة نحو الكتاب المدرسي المطور



الرسم البياني عن نتائج تقييم خبير الوسيلة التعليمية نحو الكتاب المدرسي المطور



الرسم البياني عن نتائج تقييم مدرسة مادة الإنشاء نحو الكتاب المدرسي المطور

فاختصرت نتائج التقييم السابقة كما المكتوب في الجدول الآتي: ٣٧:

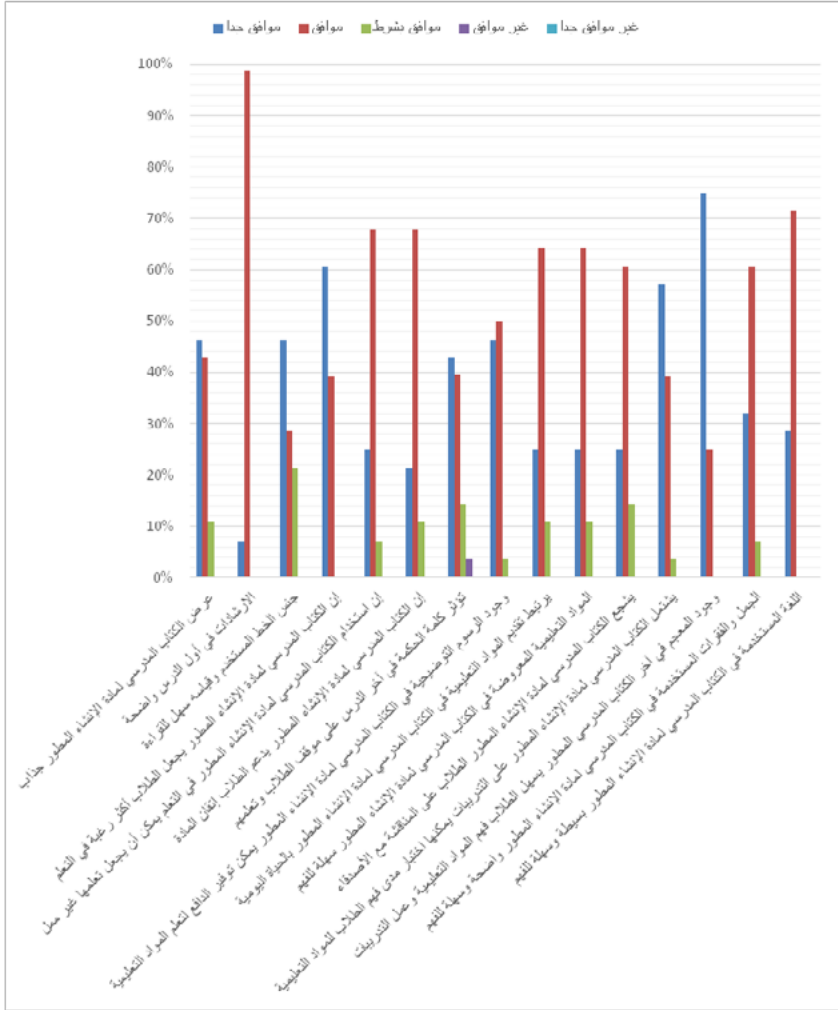
المجدول عن نتائج تقويم الخبراء والمدرسة نحو الكتاب المدرسي المطور

المحتن	النتيجة	الجموع	التقدير
خبير المادة التعليمية	%93.33	%88.19	جيد جدا
خبير اللغة	%93.75		
خبير الوسيلة التعليمية	%77.5		
مدرسة مادة الإنشاء	%97.9	%97.9	جيد جدا

بناء على نتائج التقويم فيالمجدول السابق، فيمكن القول أن الكتاب المدرسي لمادة الإنشاء المطور صالح للتطبيق في التعليم بدون التحسين. فإنه كتابا مدرسيا جيدا جدا لحصوله على درجة ٨٨،١٩٪ عند الخبراء و٩٧،٩٩٪ عند المدرسة لتلك المادة. و متمشيا مع ذلك، فإن الطلاب يستجيبون له استجابة إيجابية. فمعظمهم -أكثر من ٧٥٪- يتحمسون في استماع شرح المدرسة وإجابة الأسئلة منها والقيام بالوظائف أو توجيهاتها ويفرحون عند القيام بالعملية التعليمية، وبعضهم -قدر ٥٠-٧٥٪- يبششون عند القيام بالأوامر ويقدمون آراءهم ويسألون عما لم يفهموه ويعطون النموذج الآخر المختلف بما قدمت المدرسة. وهذه تدل على أن الكتاب المدرسي المطور ملائم بإرادة الطلاب غالبا.^{٣٨} وبالإضافة إلى ذلك، فإن هذا الإنتاج متناسب مع خصائص الطلاب في كثير من النواحي كما اتضح في الرسم البياني الآتي^{٣٩}:

^{٣٨} سلوك الطلاب عند تعليم مادة الإنشاء باستخدام الكتاب المدرسي المطور، الملاحظة، ٢٠ أبريل ٢٠١٩.

^{٣٩} خلاصة نتائج استجابة الطلاب نحو الكتاب المدرسي لمادة الإنشاء المطور في المنوبة.



الرسم البياني عن نتيجة استجابة الطلاب نحو الكتاب المدرسي في المثوية

وإذا التفتت الباحثة إلى نظريات تطوير الكتاب المدرسي فراءت أن هذه المواصفات جيدة لاكتماله على العناصر الأساسية التي يجب توفيرها فيه. ومن تلك العناصر هي عنصر رئيسي وعنصر تكميلي وعنصر لتقويم نتائج التعليم.⁴⁰ فالعنصر الرئيسي أتت به الباحثة على شكل نماذج تطبيق التركيب اللغوي المتوافرة في النص القرأئي بالموضوع المعين والتراكيب اللغوية مع أمثلتها وشرحها المقدمة في الملاحظة النحوية، فكل من تلك المواد التعليمية قدمتها الباحثة بتصوير واضح مجهزا بالرسوم والصور والرسوم التوضيحية.

⁴⁰ M. Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab*, 80-81.

والعنصر التكميلي فيه يتركب من تعريف بكتاب الطالب ومعيار الكفاءة والكفاءة الأساسية ومؤشرات التدريس ودليل الطالب والأهداف التعليمية والمفردات المتعلقة بموضوع الدرس المعرض بالرسوم والمعجم الصغير. فتعريف بكتاب الطالب هنا يبين موقع الكتاب في التعليم ويبين مضمون أجزاء الكتاب المهمة مثل النموذج والمفردات والملاحظة النحوية والتدريب حتى يكون للدارسين نظرة عامة على محتويات الكتاب، وتوضيح معيار الكفاءة والكفاءة الأساسية ومؤشرات التدريس فيه يساعد الدارسين معرفة جميع الموضوعات والتراكيب اللغوية المرهجة قبل التعلم وفهمها، ودليل الطالب فيه يقدم الخطوات والطريقة السهلة لفهم المواد التعليمية والقيام بعملية التعلم وفقاً لتلك المواد المقدمة، والأهداف التعليمية في هذا الكتاب المدرسي مقدمة قبل تقديم مواد كل درس لمعرفة إتقان الدارسين على ما قد تعلموه، وقسم المفردات يقدم الكلمات المتعلقة بموضوع الدرس متوضحة بالصور، فهذا الأسلوب يسمح للدارسين فهم معاني الكلمات ببسر ويؤثر في أذهانهم أثراً متيناً، والمعجم الصغير في هذا الكتاب يتضمن على جميع الكلمات المستخدمة في عرض المواد التعليمية مع معانيها في اللغة الإندونيسية وكتبتها الباحثة حسب الجنس بترتيب الألفبائي فهذا يبسر الدارسين للبحث عن معاني الكلمات المنشودة. وأما العنصر لتقويم نتائج التعلم فأنتت به الباحثة على شكل التدريبات المتعددة متناسب مع الأهداف التعليمية، فتقصد هذه التدريبات إلى معرفة مدى تحقيق الأهداف التعليمية وتدريب الدارسين على كفاءة تفكيرهم ومهارتهم بعد أن فهموا المواد التعليمية المقدمة. وبالإضافة على ذلك، فإن هذا الإنتاج مجهز بالصور والرسوم التوضيحية مددا لجميع المواد التعليمية المقدمة إما في النص القرائي أو المفردات أو التدريب أو غيرها.

هـ. فعالية الكتاب المدرسي لمادة الإنشاء المطور

وإنما عرفت الباحثة فعالية الكتاب المدرسي لمادة الإنشاء المطور بتحليل البيانات المحسولة من التجربة الميدانية وهي البيانات عن نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى ٥٤ طالبا في الصف الثامن بمدرسة «الإسلام» المتوسطة الإسلامية جوريسان ملارك فونوروغو المختارين بطريقة العينة العشوائية الطبقية (*Stratified Random Sampling*) ودرجة الخطأ ١٠٪. هي نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لديهم:

الجدول عن نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى ٥٤ طالب الصف الثامن

الرقم	نتيجة الاختبار القبلي	الدرجة	نتيجة الاختبار البعدي	الدرجة
.١	٨٢,٥	جيد جدا	٩٤,١٧	جيد جدا
.٢	٨١,٦٧	جيد جدا	٩٥	جيد جدا
.٣	٧١,٦٧	جيد	٨٥	جيد جدا
.٤	٧٤,١٧	جيد	٨٩,١٧	جيد جدا
.٥	٥٧,٥	مقبول	٨٧,٥	جيد جدا
.٦	٣٢,٥	ضعيف	٨٠,٨٣	جيد جدا
.٧	٧١,٦٧	جيد	٨٣,٣٣	جيد جدا
.٨	٥٢,٥	ضعيف	٨١,٦٧	جيد جدا
.٩	٣١,٦٧	ضعيف	٨٨,٣٣	جيد جدا
.١٠	٣٩,١٧	ضعيف	٧١,٦٧	جيد
.١١	٣٠	ضعيف	٧٥	جيد
.١٢	٦٤,١٧	مقبول	٧٣,٣٣	جيد
.١٣	٣٠	ضعيف	٧٤,١٧	جيد
.١٤	٦٨,٣٣	جيد	٨٤,١٧	جيد جدا
.١٥	٥٩,١٧	ضعيف	٧٥	جيد
.١٦	٣٠	ضعيف	٧٠	جيد
.١٧	٢٩,١٧	ضعيف	٦٢,٥	مقبول
.١٨	٣٩,١٧	ضعيف	٥٥	مقبول
.١٩	٧٦,٦٧	جيد جدا	٨٨,٣٣	جيد جدا
.٢٠	٧٦,٦٧	جيد جدا	٨٥,٨٣	جيد جدا
.٢١	٥٠,٨٣	ضعيف	٧٠	جيد
.٢٢	٤٧,٥	ضعيف	٧١,٦٧	جيد

جيد	٧٣,٣٣	ضعيف	٤٠	.٢٣
جيد جدا	٧٩,١٧	ضعيف	٣٦,٦٧	.٢٤
جيد	٦٧,٥	ضعيف	٤٩,١٧	.٢٥
مقبول	٥٨,٣٣	ضعيف	٤٥	.٢٦
جيد	٦٧,٥	ضعيف	٤٠,٨٣	.٢٧
جيد	٧٥,٨٣	ضعيف	٣٣,٣٣	.٢٨
مقبول	٦٥,٨٣	ضعيف	٣٨,٣٣	.٢٩
جيد	٧٣,٣٣	ضعيف	٤٥,٨٣	.٣٠
جيد	٦٧,٥	ضعيف	٣٢,٥	.٣١
جيد	٧٥	ضعيف	٣٩,١٧	.٣٢
جيد جدا	٨٤,١٧	ضعيف	٣٠,٨٣	.٣٣
مقبول	٥٨,٣٣	ضعيف	٣٥,٨٣	.٣٤
ضعيف	٥٤,١٧	ضعيف	٣٤,١٧	.٣٥
جيد	٧٥,٨٣	ضعيف	٣١,٦٧	.٣٦
جيد	٦٩,١٧	ضعيف	٢٧,٥	.٣٧
جيد	٦٧,٥	ضعيف	٣٠,٨٣	.٣٨
مقبول	٦٥,٨٣	مقبول	٦٣,٣٣	.٣٩
مقبول	٦٣,٣٣	ضعيف	٢١,٦٧	.٤٠
مقبول	٦٥,٨٣	ضعيف	٢٦,٦٧	.٤١
ضعيف	٤٥,٨٣	ضعيف	٣٤,١٧	.٤٢
مقبول	٥٥,٨٣	ضعيف	٤٠,٨٣	.٤٣
ضعيف	٤٤,١٧	ضعيف	٣٠	.٤٤
جيد	٦٧,٥	ضعيف	٤٠	.٤٥
ضعيف	٥٠,٨٣	ضعيف	٣١,٦٧	.٤٦
جيد	٦٦,٦٧	ضعيف	٢٧,٥	.٤٧

جيد	٦٦,٦٧	ضعيف	١٨,٣٣	.٤٨
ضعيف	٥٢,٥	ضعيف	٢٣,٣٣	.٤٩
جيد جدا	٨١,٦٧	ضعيف	٣٠	.٥٠
جيد جدا	٨٠,٣٣	ضعيف	٢٥,٨٣	.٥١
ضعيف	٣١,٦٧	ضعيف	٣٥	.٥٢
ضعيف	٣١,٦٧	ضعيف	٢٨,٣٣	.٥٣
جيد جدا	٧٨,٣٣	ضعيف	٢١,٦٧	.٥٤

من ذلك الجدول اتضح وجود الاختلاف بين نتائج الاختبارين السابقين، ولأجل المعرفة إلى ذلك الاختلاف تفصيليا وإلى مدى فعالية الكتاب المدرسي المطور فقامت الباحثة بحسبها باستخدام البرنامج *SPSS* بالرمز *Paired Samples t-Test* حتى حصلت على النتيجة الآتية:

Paired Samples Statistics

	Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1 Pre-Test	42.3461	54	17.21724	2.34297
Post-Test	70.4226	54	14.05411	1.91252

Paired Samples Correlations

	N	Correlation	Sig.
Pair 1 Pre-Test & Post-Test	54	.528	.000

Paired Samples Test

	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	90% Confidence Interval of the Difference		T	df	Sig. (2-tailed)
				Lower	Upper			
Pair 1 Pre-Test - Post-Test	-28.07648	15.44304	2.10153	-31.59469	-24.55827	-13.360	53	.000

مراعاة إلى نتائج التحليل في الجدول السابقة وجدت الباحثة هذه البيانات:

١. نتيجة الطلاب المعدلة في الاختبار القبلي ٤٢,٣٤٦١.

٢. نتيجة الطلاب المعدلة في الاختبار البعدي ٧٠,٤٢٢٦.

٣. نتيجة *Sig.* (٢-tailed) في هذا البحث ٠,٠٠٠.

٤. درجة الاحتمال في هذا البحث ٠,١٠/٢ وهي ٠,٠٥.

٥. نتيجة ﴿﴾ حساب في هذا البحث ١٣,٣٦٠-.

٦. نتيجة ﴿﴾ جدول في هذا البحث ١,٦٧١.

تتضح هذه البيانات أن استخدام ذلك الإنتاج في التعليم يؤثر إيجابيا على نتائج الطلاب، ويتضح هذا من ارتفاع نتائجهم بعد المشاركة في الأنشطة التعليمية باستخدامه من النتيجة المعدلة ٤٢,٣٤٦١ في الاختبار القبلي إلى ٧٠,٤٢٢٦ في الاختبار البعدي. فقد بلغت تلك النتيجة المعدلة في الاختبار البعدي إلى نهاية الصغرى -بل تفوق قدر ٤٢٢٦,٠- وقد ارتفعت كثيرا من النتيجة المعدلة في الاختبار القبلي قدر ٢٨,٠٧٦٤٨. فيكون هذا الارتفاع الكبير والبلوغ العظيم انجازا نفيسا في تاريخ تعليم مادة الإنشاء. وإذا قارنت الباحثة بين نتيجة t حساب و t جدول وبين نتيجة Sig . ($2-tailed$) ودرجة الاحتمال في هذا البحث فعرفت أن نتيجة ﴿﴾ حساب (١٣,٣٦٠-) أقل من t جدول -السلي- (١,٦٧١)، ونتيجة Sig . ($2-tailed$) (٠,٠٠٠) أقل من درجة الاحتمال (٠,٠٥)، فدللت هذه نتائج المقارنة على أن الكتاب المدرسي لمادة الإنشاء المطور فعال لترفية كفاءة الإنشاء لدى الطلاب. ولأجل المعرفة إلى مدى فعاليته، فقامت الباحثة بحسابها باستخدام الرمز الآتي:

$$g = \frac{S_{Post} - S_{Pre}}{S_{maks} - S_{Pre}}$$

$$= \frac{70.4226 - 42.3461}{100 - 42.3461}$$

$$= \frac{28.07648}{57.6539}$$

$$= 0.4869$$

وتتضح هذه النتيجة أن للكتاب المدرسي لمادة الإنشاء المطور لترفية كفاءة الإنشاء لدى الطلاب درجة الفعالية ٠,٤٨٦٩، أي بتقدير متوسطة. لذا، ورأت الباحثة أن فعالية هذا الإنتاج مسبب بتوفيره إلى معايير جودة الكتاب المدرسي في جميع المجال إما في مجال المضمون أو دقة المادة أو هضم المادة أو استخدام اللغة أو الوجهة والصورة أو الرسوم التوضيحية أو تكامل العناصر^{٤١}. ففي مجال المضمون فإنه متناسب مع نظريات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بتخصيص مهارة الكتابة وهذا يتضح في أنواع التدريبات ودرجة صعوبتها المتناسبة مع مستوى تعليم الطلاب المبتدئين وموضوعات الدروس وعنوانها غير مخالفة للقيم التي يعتمدها مجتمع إندونيسيا، وفي مجال دقة النطاق فإنه متناسب مع الخطة الدراسية

⁴¹ M. Abdul Hamid dkk, Pembelajaran Bahasa Arab, 102-110.

لمادة اللغة العربية المبنية على المنهج الدراسي ٢٠١٣ من ناحية موضوع الدرس وتركيبه اللغوي المرصع وأما تدريباتها مطورة حسب الأهداف التعليمية المعتمدة على نظريات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين لمجال مهارة الكتابة، وفي مجال اللغة فإنه يستخدم اللغة العربية الفصحى عرضاً لمواده، وفي مجال الوجه والصرة فإنه يستخدم الفقرات غير مستوفي الجانب اليميني ونظام التقييم الصحيح والمتناسق لجميع أجزاءه وجنس الحروف المتنوع وقيسها المختلفة والأدوات المساعدة في الإشارة إلى أجزاء المفردات والملاحظة النحوية والتدريبات، وفي مجال الرسوم التوضيحية فإنه يستخدم الجدوال في تصنيف التراكيب اللغوية وشرحها والرسوم وكذلك الصور في توضيح النصوص القرائية ومعاني المفردات وتضعها الباحثة مواضع في تدريبات تعبير صور، وفي مجال تكامل العناصر فهذا الكتاب المدرسي المطور تتوفر تلك المعايير لاكتماله على ثلاثة عناصر أساسية في الكتاب الجيد -العنصر الرئيسي والعنصر التكميلي والعنصر لتقويم نتائج التعلم- والعنصر آخر الذي يتناسب مع احتياجات عملية التعليم والتعلم كما قد بينتها الباحثة قبل هذا المطلب، وأما في مجال هضم المادة فإنها سهولة للفهم لكون شرحها منطقياً وتقديمها متماسكاً وشكل تقديمها مرتباً ومتناسقاً ويحتوى على الأمثلة والرسوم التوضيحية والأدوات المساعدة والبيان عن علاقة المواد الدراسية ومنافعها، كقول الطالبة أن هذا الكتاب المدرسي المطور جيد وممتع وسهل للفهم لوضوح كتابته واستخدام اللغة اليومية ودقة اختيار الألفاظ واكتمال تقديم المواد التعليمية بالرسوم والصور الممتع والمعجم المسهل ووجود الأسئلة المناسبة مع تلك المواد المقدمة.^{٤١}

وتمتشي مع ذلك، فإن هذا الكتاب المدرسي لمادة الإنشاء المطور جيدة جداً في مجال صلاحية المادة واللغة بالنسبة إلى نتائج تقويم خبير المادة التعليمية واللغة، وجيد في مجال صلاحية التقديم بالنسبة إلى نتائج تقويم خبير الوسيلة التعليمية. وإذا التفتت الباحثة إلى خصائص الكتاب المدرسي الجيد كما كانه إلى جذب الانتباه والتشويق للتعلم، واشتمال على الرسوم التوضيحية الممتعة، واستخدام اللغة الواضحة، ووجود العلاقة بينه وبين مواد أخرى، وخالص من مفاهيم ضبابية،^{٤٢} فإنها قد التصقت به.

و. الخاتمة

بناء على عرض البيانات عن تطوير الكتاب المدرسي لمادة الإنشاء لطلاب الصف الثامن بمدرسة «الإسلام» المتوسطة الإسلامية جوريسان ملارك فونوروغو وتحليلها

^{٤١} ديا مغفرة، المقابلة، فونوروغو، ٢٨ أبريل ٢٠١٩.

^{٤٢} M. Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab*, 95.

السابق، فقامت الباحثة بتقديم النتيجة أن مواصفات الكتاب المدرسي لمادة الإنشاء المقترح هي الكتاب المدرسي الورقي للطلاب الذي يتركب من الغلاف الخارجي والغلاف الداخلي والمقدمة ومحتويات الكتاب وتعريف بكتاب الطالب ومعيار الكفاءة والكفاءة الأساسية ومؤشرات التدريس ودليل الطالب وموضوع الدرس وأهداف التدريس والنموذج أي النص القرآني والمفردات والملاحظة النحوية والتدريبات وكلمة الحكمة والمعجم الصغير وقائمة المراجع والسيرة الذاتية للمؤلفة. وموضوعات دروسه هي الساعة ويومياتنا في المدرسة ويومياتنا في البيت والمهنة والمهنيون الرياضيون والمهنة الطبية وعبادة المرضى. وأما التراكيب اللغوية المرشحة فهي الجملة الاسمية والجملة الفعلية والفاعل مفرد (الفعل المضارع) والمفعول به والفعل المضارع وأنواع فاعله في الجملتين الاسمية والفعلية وأن - لن - ل + فعل مضارع والمصدر الصريح والمصدر المؤول والفعل الماضي بأنواع فاعله في الجملة. و ذلك الكتاب المدرسي المقترح فعال لترقية كفاءة الإنشاء لدى الطلاب بدرجة الفعالية ٠,٤٨٦٩، بتقدير متوسطة.

وعلى هذا الأساس، فينبغي لمدرسي مادة الإنشاء أن يهتموا بجميع عناصر التعليم اهتماما جيدا خاصة ما يتعلق بالمادة التعليمية. فيجب عليهم أن يدبروا الخطة الدراسية لتلك المادة ويطوروا كتاب مدرسيا متناسبا معها ومع الأهداف التعليمية وحاجات الطلاب ثم يستخدموه في التعليم.

المراجع

أبو شرخ، أسماء محمد عبد الله. فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصورة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي. رسالة الماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٦.

بجر الدين، أوريل. تطوير منهج تعليم اللغة العربية وتطبيقه على مهارة الكتابة. مالانق: مطبعة جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق، ٢٠١٠.

بن علي، شتوح. نشاط التعبير الكتابي في ضوء بيداغوجيا الإدماج. رسالة الماجستير، جامعة زيان عاشور، الجلفة، ٢٠١٥.

جدي، حياة صدار فهيمة. دور الكتاب المدرسي في تقويم لسان المتعلم تخطيطاً ومنهجاً وكفاءة: دراسة ميدانية في كتاب القراءة (الطور الابتدائي) السنة الخامسة. جامعة العربي التبسي، تبسة، ٢٠١٧.

زلفي، فجري صافية نيلت. تصميم الكتاب المدرسي لمادة الإنشاء الأول لطلبة المستوى الثالث في قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية والعلوم التعليمية بجامعة فونوروغو الإسلامية الحكومية. رسالة الماجستير، جامعة فونوروغو الإسلامية الحكومية، فونوروغو، ٢٠١٨.

زينوري، محمد. تطوير الكتاب المدرسي لمادة الإنشاء في تعليم الكتابة بالمدرسة مطالع الفلاح الإسلامية فاطمي. رسالة الماجستير، جامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية، جوكجاكرتا، ٢٠١٦.

ستيوان، يوسنان. تصميم المقرر الدراسي لمادة الإنشاء لتنمية مهارة الكتابة لطلاب الصف الثاني بمعهد دار الإحسان العصري بايامان عانجوك. رسالة الماجستير، جامعة فونوروغو الإسلامية الحكومية، فونوروغو، ٢٠١٨.

طعيمة، رشدي أحمد. الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية: إعدادها تطويرها تقويمها. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠.

. تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه. الرباط: إيسسكو، ١٩٨٩.

عطا، إبراهيم محمد. المرجع في تدريس اللغة العربية. المدينة: مركز الكتاب للنشر، د.ت.

عميرة، إبراهيم بسوني. المنهج وعناصره. القاهرة: دار المعارف، ١٩٩١.

الغالي، ناصر عبد الله وعبد الحميد عبد الله. أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. القاهرة: دار الاعتصام، د.ت.

الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم. إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. د.م: د.م، د.ت.

فوزي، حسان الجيلالي ولوحيدي. «أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية»، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ٩. ديسمبر، ٢٠١٤.

- معروف، نايف محمود. خصائص العربية وطرائق تدريسها. بيروت: دار النفائس، د.ت.
- الناقعة، محمود كامل ورشدي أحمد طعيمة. الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: إعدادة تحليله تقويمه. مكة: جامعة أم القرى، ١٩٨٣.
- Hamid, M. Abdul dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab: Pendekatan, Metode, Strategi, Materi, dan Media*. Malang: UIN-Malang Press, 2008.
- Hermawan, Acep. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: Remaja Rosdakarya, 2014.
- Muradi, Ahmad. *Pembelajaran Menulis Bahasa Arab: dalam Perspektif Komunikatif*. Jakarta: Kencana, 2015.
- Prastowo, Andi. *Panduan Kreatif Membuat Bahan Ajar Inovatif*. Yogyakarta: DIVA Press, 2012.
- Sugiyono. *Metode Penelitian & Pengembangan: Research and Development/R&D*. Bandung: Alfabeta, 2017.
- _____. *Metode Penelitian Kuantitati, f Kualitatif dan R&D*. Bandung: Alfabeta, 2010.
- Suprpto. *Metodologi Penelitian Ilmu Pendidikan dan Ilmu-Ilmu Pengetahuan Sosial*. Yogyakarta: CAPS, 2013.
- <https://hrdiscussion.com/hr814.html>(2019, يوليو).